وكقول النابغة(١) :

فاحكم كحكم فتاة الحى إذ نظرت ... إلى حمام سراع وارد الثمد(٢)
يحفه جانباً نيق وتتبعه ... مثل الزجاجة لم تكحل من الرمد(٣)
قالت ألا ليتما هذا الحمام لنا ... إلى حمامتنا أو نصفه فقد(٤)
فكملت مائة فيها حمامتها ... وأسرعت حسبة فى ذلك العدد

[٦٤س] فرمز عدة ما رأته الزرقاء هو ست وستون حمامة .

وإن كانت جلية سميت إيماء وإشارة كقول أبى تمام(٥) :

أبين فما يزرن سوى كريم ... وحسبك أن يزرن أبا سعيد

وقول الآخر(٦) :

إذا الله لم يسق إلا الكرام ... فسقى وجوه بنى حنبل
وسقى ديارهم باكراً ... من الغيث فى الزمن الأمحل

---

(١) ديوان النابغة ص ٢٥/٣٣ ، التوطئة ص ١٧٧ ، الخصائص جـ ٢ ص ٤٦٠ ، مغنى اللبيب جـ١ ص٦٣ ، والخزانة جـ١٠ ص ٢٥٣ ، والمقتصد جـ ١ ص ٤٦٩ ، وعمدة الحافظ ص ١٣٥ .

(٢) فى هـ/د : الثمد : الماء القليل الذى لا فائدة له .

(٣) فى هـ/د : النيق : أرفع الجبل (٤) فى س ، د : ونصفه .

(٥) ديوان أبى تمام (ا) ص ٩٧، (ب) جـ٤ ص٦٣٧ . دلائل الإعجاز ص ٣١٣ ، المفتاح ص ٤١١ ، الإشارات ص ٢٣٨ ، الطراز جـ١ ص٤٢٥ الإيضاح ص ٤٦٧ ، شرح عقود الجمان جـ٢ ص ٧٤ .

(٦) البيتان لعبد الرحمن بن حسان بن ثابت ، الإيضاح ص ٤٦٧ ، الإشارات ص ٤١٢ ، الطراز جـ١ ص ٤١٢ ، الدلائل ص ٣١٣ .

سقى : من السقيا ، وضعف للمبالغة . الممحل : المجدب .

والشاهد : فى قوله : فسقى وجوه بنى حنبل : كناية عن كرمهم =